همزة أفعل ووظائفها عند الصرفيين

م. د. علي طرخان خرباط
قسم اللغة العربية، كلية الآداب
جامعة بابل

م. د. حيدر عبد الرسول عوض
جامعة بابل/ كلية الآداب

البريد الإلكتروني Email : dapiytgjjr@gmail.com
hayderawadh@yahoo.com

الكلمات المفتاحية: همزة ، وظائف ، اسم التفضيل ، المعنى الوظيفي ، الصيغ الصرفية.

كيفية اقتباس البحث

خرباط ، علي طرخان، حيدر عبد الرسول عوض، همزة أفعل ووظائفها عند الصرفيين، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٣،المجلد:١٣ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Hamza do and its Functions when the Morphists

Assistant teacher
Dr.Ali Tarkhan Kharbat
Department of Arabic Languauge,College of Arts ,University of Babylon

Dr. Haider Abdel Rasoul Awad
University of Babylon
College of Arts

Keywords : hamza, functions, preference noun, functional meaning, morphological formulas.

How To Cite This Article
Kharbat, Ali Tarkhan, Haider Abdel Rasoul Awad, Hamza do and its Functions when the Morphists, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2023,Volume:13,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

The form of the verbs of the form represents a literal increase, compared to (verb, verb, and verb), and that one of the basic functions of this addition is the transfer, as it transfers the verb from the form of necessity to the form of infringement, or from the infringement to one object to the infringement to two objects, and this addition carries different connotations The most important of which are transgression, compliance, and exposure.

And one of the basic functions that the hamza performs in the verb is the function of making, although the ancients did not talk about making in independence from transgression, rather they included it in one chapter, and Al-Astarabadi's saying confirmed this (so know that the predominant meaning in (do) the accusative was that which was threefold, which is that You make what was a subject with a necessitating object to the meaning of making, a subject of the origin of the event as it was, so the meaning of the saying (I went Zayd) made Zayd going, so

(Zayd) is a direct object to the meaning of making that benefited from the hamza, and a subject to go as it was in (Zayd's gold), so if it is The tertiary verb is non-transitive. It has become in the hamza transitive to one, and it is the object of the meaning of the hamza: that is, to make and make it as if I made it go away. I brought Zayd the river, that is: I made him present for him, so the first is (plural) and the second is (present), and if he was transitive to two, he became transitive to three: the first of them to make, the second and the third to the origin of the verb, and it is only two verbs: (I know) and (I see).

The morphological function of the hamza is related to the extent to which it relates to the grammatical functions that it can perform, and the morphological function of the word in the meanings that benefit from weights and abstract formulas, and it is isolated from its relationships in the sentence, and that some of these morphological meanings are due to morphological formulas and others to conjugation buildings, and these indicate The formula refers to colors and physical defects inherent to its owner, and jewelry is an example of colors, such as, (red - white - green) as in the Almighty's saying: "And his eyes turned white from grief" and among the defects (one-eyed and squint), which indicates the ornament (ashur and kohl), as well It indicates exaggeration towards the blackness of the night, i.e. (its blackness), or that it is to enter towards (the red pattern), i.e. it has entered the redness, and (the grass has turned green), i.e. it has entered the green (the face of the plank has turned black), i.e.: it has entered the blackness . .

The research focused on studying some of the functions related to the hamza and its functions in nouns and verbs.

الملخص

تمثل هيئة أفعل الصورة مزيدة حرفياً ، بالمقارنة مع (فعَل وفعُل وفعِل) ، وأن احدى الوظائف الأساسية لهذه الزيادة هي النقل ، إذ تنقل الفعل من صورة اللزوم إلى صورة التعدي ، أو من التعدي الى مفعول واحد الى التعدي الى مفعولين ، وتحمل هذه الزيادة دلالات مختلفة ،أهمها التعدية والمطاوعة والتعريض .

ومن الوظائف الأساسية التي تقوم بها الهمزة في الفعل وظيفة الجعل ، مع أن القدماء لم يتحدثوا عن الجعل في إستقلال عن التعدي ، بل أدرجوها في باب واحد ، وقول الأسترآبادي أكد ذلك (فاعلم أن المعنى الغالب في (أفعل) التعدية ما كان ثلاثياً ، وهي أن تجعل ما كان فاعلاً بلازم مفعولاً لمعنى الجعل، فاعلاً لأصل الحدث على ما كان ، فمعنى قول (أذهبتَ زيداً)

جعلتَ زيداً ذاهباً ، ف(زيداً) مفعول لمعنى الجعل الذي استفيد من الهمزة ، وفاعلاً للذهاب كما كان في(ذهب زيدٌ) ، فإذا كان الفعل الثلاثي [١] غير متعدٍ صار بالهمزة متعدٍ الى واحد وهو مفعول لمعنى الهمزة : أي الجعل والتصيير كأذهبته ، ومنه أعضمته : اي جعله عظيما باعتقادي ، بمعنى استعظمته ، وان كان متعدياً الى واحد ، صار بالهمزة متعدياً الى اثنين أولهما مفعول الجعل والثاني لأصل الفعل نحو : أحظرت زيداً النهر ، اي: جعلته حاضراً له ، فالأول (مجعول) والثاني (محضور) ، وان كان متعدياً إلى اثنين صار بالهمزة متعدياً الى ثلاثة : أولهما للجعل والثاني والثالث لأصل الفعل ، وهو فعلان فقط : (أعلم) و(أرى) [٢].

إن الوظيفة الصرفية للهمزة تتعلق بمدى ارتباطها بالوظائف النحوية التي يمكن أن تؤديها، والوظيفة الصرفية للكلمة في المعاني التي تستفيد من الأوزان والصيغ المجردة، وهي بمعزل عن علاقاتها في الجملة ، وأن بعض هذه المعاني الصرفية يرجع إلى الصيغ الصرفية والبعض الآخر الى مباني التصريف، وتدل هذه الصيغة على الألوان والعيوب الجسمية الملازمة لصاحبها والحلية مثال الألوان، نحو، (أحمر – أبيض – أخضر) كما في قوله تعالى : « وابيضت عيناه من الحزن »[٣] ومن العيوب (أعور أحول) ، مما دل على حلية (أحور وأكحل) ، كذلك تدل على المبالغة نحو إسوَّد الليل أي (أشتد سواده) ، أو أن تكون للدخول نحو (إحْمَرَ النسق) ، أي دخل في الحمرة ، و(إخْضَرَ العشب) ، أي دخل في الخضرة (إسْوَدَ وجه الخشبة) ، أي : دخل في السواد [٤] .

وركز البحث على دراسة بعض الوظائف التي تتعلق بالهمزة ووظائفها في الأسماء والأفعال.

مفهوم المعنى الوظيفي عند الصرفيين

الوظائف الصرفية : هي المعاني الصرفية المستفادة من الصيغ المجردة لمباني التقسيم[٥] ، وعرفت الوظيفة ايضا بانها " المعنى الذي تكسبه الكلمة داخل السياق ، أي المعنى الناتج من وضع الكلمة في علاقة مخصوصة مع سائر الكلمات في الجملة"[٦].

أما المعنى الوظيفي : فالمقصود به : (وظائف تؤديها هذه المباني في السياق ، فالافتعال والتنبيه والتوكيد والاستقبال والمضارعة والطلب والمطاوعة والاتخاذ والخطاب والغيبة والإثبات والنفي والاستفهام ، كل أولئك معاني وظيفية تؤديها المباني بسيطةً كانت أم مركبة" [٧] .

تعدد المعنى الوظيفي بحسب الأصل :

إن تعدد المعنى الوظيفي للمبنى الواحد [٨] أو الصيغة الواحدة [٩]، إما أن يكون بتعدد المبنى مع بقاء المعنى في قسم من أقسام الكلم، فيكون تعدداً بحسب الوضع أو الأصل ، وأما ان يكون بتعدد المعنى، مع تغيير قسمه فيكون تعدداً بحسب النقل [١٠] ، وهذا التعدد في المعنى (إما أن

يكون وظيفياً أو معجمياً او تركيبياً ، والفرق بينه وبين النقل أن تعدد المعنى لا يلزم معه التحول من قسم إلى أقسام الكلم الى قسم آخر ، كما لا يلزم فيه تغيير الموقع ، ولا شروط التركيب [١١].

تعد الأمثلة على هذا التعدد واضحة وكثيرة ، منها تعدد المعنى الوظيفي لحروف الجر وحروف العطف ، وما نراه من تعدد معاني الصيغ الصرفية ، كصيغ : (فاعل) و(فعيل) و(أفعل) والصفة المشبهة وغير ذلك [١٢] .

تنتقل الصيغة من وظيفتها الأصلية في التركيب الى شغل وظيفة أخرى ليست من خصائصها [١٣] ويُعد هذا النوع من التعدد في المعنى إحدى طرق تعدد المعنى الوظيفي ، وهو صورة من صور العدول عن الأصل ، فيما يتصل باستعمال البيئة ومعناها في اللغة ، اذ تخرج البِنْيَة عن استعمالها الأصلي الى استعمال آخر ، لم ينسب لها في تقسيم الكلم ، فيتعدد معناها الوظيفي[١٤].

إن المعاني الوظيفية التي نعبر عنها هي المباني الصرفية وهي بطبيعتها تتسم بالتعدد والاحتمال ، فالمعنى الصرفي الواحد صالح لأن يعبر عن أكثر من معنى واحد ، ما دام غير متحقق بعلامة ما في سياق ما ، فإذا تحقق المعنى بعلامة ، أصبح نصاً في معنى واحد بعينه ، تحدده القرائن اللفظية والمعنوية والحالية على السواء .

وهذا ما تجده في كتب الصرف واللغة قديمها وحديثها إذ أطبقت على ذكر عدة معانٍ لكثير من الصيغ ، بما يشبه الاتفاق التام أو الإجماع على صحة وقوع هذه الظاهرة ، وهي ظاهرة تعدد المعنى الوظيفي للصيغة الواحدة . ومنها صيغة (أفعل) .

تتعدد المعاني الوظيفية لصيغة (أفعل) فتحمل عدداً من المعاني التي يمكننا اجمالها فيما يأتي [١٥] :

١. تأتي فعلاً ماضياً مزيداً بالهمزة مثل : أَكْرَمَ ، أَعْلَمَ .
٢. تأتي فعلاً مضارعاً للمتكلم مثل : أذهب ، أعلم .
٣. تأتي فعلاً جامداً تفيد التعجب مثل : ما أجمل زيداً .
٤. تأتي صفة مشبهة دالة على الثبوت مثل : أحمد ، وأصفر .
٥. تأتي علماً، مثل : أحمد ، أسعد ، أشرف .
٦. تكون اسم جنس مثل : أفكل للرعدة ، وأرنب للحيوان المعروف ، وأرمل للفقير .
٧. تأتي ظرفاً مثل : الركب أسفل منكم .
٨. تأتي صفة دالة على التجدد والحدث ، مفيدة المفاضلة .
٩. تقوم مقام فعيل ، نحو أصغركم وأكبركم، أي صغيركم وكبيركم .

١٠.تأتي بمعنى الفاعل ،نحو أعلم بمعنى العالم .

١١.تأتي أفعل بمعنى فعيل مثل أهون بمعنى هين .

١٢.تأتي صيغة(أفعل) بمعنى المصدر مثل : غلمان أشام بمعنى غلمان شؤم.

وقد ترد صيغة أفعل في النص الواحد بأكثر من معنى .

١-اشتراك صيغة (أفعل) بين التفضيل والصفة المشبهة، فقد تكون صيغة (أفعل) للتفضيل ، وقد تقوم مقام الصفة المشبهة ، وذلك نحو : (الله اكبر) فتكون (أفعل) هنا عاملة معنى التفضيل اي: الله اكبر من كل شيء ، وقد تقوم مقام الصفة المشبهة (كبير)[١٦].

٢-اشتراك صيغة (أفعل) بين الفعلية واسم الفاعل واسم التفضيل وذلك نحو قوله تعالى: {..قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ }[١٧] ، اذ تأتي (أعلم) بثلاثة معانٍ:

-أن (أعلم) فعل مضارع .

-أن (أعلم) اسم فاعل بمعنى (عالم).

-أن (أعلم) أفعل تفضيل[١٨].

٣- اشتراك أفعل بين التفضيل واسم الفاعل ، وذلك نحو قوله تعالى {ذَلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَى }[١٩]. يحتمل (أعلم) أن يكون على أصله في التفضيل بالعلم ، والمعنى هو أعلم من كل أحد وأن يكون بمعنى (عالم)[٢٠].

٤-اشتراك (أفعل) بين التفضيل والفعل المضارع كما في قوله تعالى: {.. وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاء السَّبِيلِ }[٢١]. يحتمل (أعلم) ان يكون مضارعاً مرفوعاً[٢٢].

كيفية صياغة (أفعل) التفضيل

إن (أفعل) التفضيل يصاغ من الفعل الثلاثي (المتصرف ، التام، المثبت ، القابل للتفاوت والتفاضل ، المبني للمعلوم ، ليس الوصف منه أفعل فعلاء ، فجملة الشروط التي ذكروها ثمانية هي:

١-أن يصاغ من الفعل : فلا يصاغ من اسم جامد لا فعل له ، ومنذ مجيئه من اسم العين نحو : هو احنك الشاتين ، وأحنك البعيرين.

٢-أن يكون الفعل ثلاثياً مجرداً : فلا يصاغ من غير الفعل الثلاثي المجرد، كالرباعي أو الثلاثي المزيد ، لئلا تفوت الصيغة الموضوعة له ، وشذّ بناؤه مما زاد على ثلاث نحو : هذا الكلام أخصر من غيره ، بنوه من (اختصر) وفيه شذوذان : كونه زائداً على ثلاثة ، وكونه مبنياً للمجهول .

٣-أن يكون الفعل تاماً : فلا يصاغ من الأفعال الناقصة ، وهي كان واخواتها ، فلا يقال فلان أكون من فلان .

٤-أن يكون الفعل متصرفاً : فلا يبنى من الأفعال الجامدة مثل : عسى و ليس ونعم وبئس .

٥-أن يكون الفعل مبنياً للمعلوم : فلا يصاغ من المبني للمجهول : لئلا يلتبس بالمبني للمعلوم ؛ إذ القياس أن يكون التفضيل للفاعل لا للمفعول[٢٣] .

٦- أن يكون الفعل مثبتاً ، أي غير منفي أو لازم للنفي ، ومثال النفي : ما نجح الكسول ، ومثال ما هو ملازم للنفي: ما عاج المريض بالدواء ، أي: ما انتفع به .

٧-أن يكون الفعل قابلاً للتفاضل والتفاوت ، اي أن معناه قابل للزيادة والنقصان ؛ ليصبح التفاضل ، فلا بد من وجود زيادة في صفة أحد المتفاضلين ، لذلك لا يصاغ (أفعل) التفضيل من نحو : مات ، ونفي ، وهلك ، وغرق .

٨-ألا يكون الوصف منه على أفعل الذي مؤنثه فعلاء ، الدال على لون أو عيب أو حلية ، وهي صفات ظاهرة ، مثل أحمر، وأخضر، وأعرج ، و أعور ، أكحل ، أحور معنى (أفعل) غيل التفضيل .

أجازَ سيبويه بناء أفْعَل التّفضيل من الفعل الرّباعي المزيد بالهمزة ؛ وذلك لكثرته في السّماع ، ونُسِبَ إلى سيبويه أنّه قال:

((... قياسٌ من باب (أَفْعَل) مع كونه ذا زيادة ، ويؤيّده كثرة السّماع ، كقولهم: هُوَ أَعْطَاهُمْ للدِّينَارَ ، وأَوْلاهُمْ للمَعْرُوفِ...وهو كثيرٌ ؛ ومجوِّزهُ قلّة التّغيير، لأنَّكَ تحذف منه وتردّه إلى الثّلاثي ، ثمّ تبني منه أَفْعَل التّفضيل، فتخلف همزةُ التّفضيل همزةَ الإفْعَال ، وهو عند غيره سماعيّ مع كثرته .))[٢٤] .

يبدو أنَّ حُجَّة سيبويه تقوم على: كثرة وروده في الكلام وقلّة التغيير، الذي يصيبه عند بنائه للتّفضيل .

ونُسِبَ إلى الأخفش والمبرِّد جواز مجيء أَفْعَل التّفضيل من كلّ فعلٍ مزيدٍ فيه، قياسًا: ((ونُقِلَ عن المبرِّد والأخفش ، جواز بناء أَفْعَل التّفضيل من جميع الثّلاثي المزيد فيه ، ك(انْفَعَلَ) و(اسْتَفْعَلَ) ونحوهما ، قياسًا...))[٢٥] .

وذهبَ المازني إلى منع بناء أَفْعَل التّفضيل من غير الثّلاثي ؛ لئلا يلتبس بالمجرّد من الثّلاثي[٢٦] .

وعدَّ الزّمخشري مجيء التّفضيل من غير الثّلاثي من الشّاذّ ، إذ قالَ: ((وممّا شذَّ من ذلك: هو أَعْطَاهُمْ للدِّيْنَارِ والدِّرْهَمِ ، وأَوْلاهُمْ للمَعْرُوفِ...))[٢٧] .

وردَّ ابنُ يعيش على الأخفش في ما ذهبَ إليه ، إذ قالَ: ((وكانَ أبو الحسن الأخفش يُجيز بناء (أَفْعَل) من كذا ، من كلّ فعل ثلاثي لحقته زوائد ، قلّت أو كثرت، ك(اسْتَفْعَلَ) و(افْتَعَلَ)...وتابعه أبو العبّاس المبرّد وهو فاسدٌ ، وذلك من قبل أنَّ ما في أوّله همزة ، يجوز استعماله بغير همزة ثُمَّ تدخل الهمزة للنقل وغيره...))[٢٨] .

وقد جوَّزَ ابنُ عِصْفور صياغة أَفْعَل التّفضيل من الفعل المزيد بالهمزة ، بشرط أن تكون همزته لغير النّقل والتّعدية: ((وثالثها ، وصحّحه ابنُ عِصْفور: يجوز إنْ لم تكن الهمزة فيه للنقل...وإنْ كانت للنقل لم يجزْ ، وإن سُمِعَ فشاذٌّ...))[٢٩] . وجعلَ ابنُ مالك مجيء أَفْعَل التّفضيل من غير الفعل الثّلاثي المزيد بالهمزة مقيسًا في التّفضيل ، إذ قالَ : ((...وقد يُبْنَيَان . التّعجّب والتّفضيل ....ومن مَزيد فيه ، فإنْ كانَ (أَفْعَل) قيسَ عليه ، وفاقًا لسيبويه .))[٣٠].

وعرضَ الرّضي لرأي سيبويه والأخفش ، موضّحًا ما ذهبا إليه ، رادًّا رأي الأخفش والمبرّد ، قالَ: ((ونُقِلَ عن المبرّد والأخفش ، جواز بناء أَفْعَل التّفضيل من جميع الثّلاثي المزيد فيه ، ك(انْفَعَلَ) و(اسْتَفْعَلَ) ونحوهما ، قياسًا ؛ وليسَ بوجه ؛ لعدم السّماع وضعف التّوجيه فيه ؛ بخلاف أَفْعَلَ .))[٣١] .

يتأتى لنا حُجَّة الرضي في ردّه على الأخفش تقوم على عدم السّماع وقصورٍ في التّوجيه .

يتّضحُ ممّا سبقَ أنَّ هناك أربعة مذاهب هي: جواز مجيء أَفْعَل التّفضيل من الفعل الثّلاثي المزيد بالهمزة فقط ، وجواز مجيء أَفْعَل التّفضيل من كلّ فعلٍ مزيدٍ ، سواء أكانت الزّيادة بحرف واحد أم بحرفين أم بأكثر ، والمنعُ المُطلق ، والتّفصيل بالنّظر إلى نوع الهمزة . وذكرَ السّيوطي ثلاثة مذاهب في مجيء أَفْعَل التّفضيل من غير الثّلاثي من دون أن يُرجّح أحد الآراء [٣٢] .

وذهبَ الأشموني إلى أنَّ مجيء أَفْعَل التّفضيل من المزيد بهمزة من باب السّماع ، إذ قال : ((...وسُمِعَ هُوَ أَعْطَاهُمْ للدَّرَاهِمِ وأَوْلاهُمْ للمَعْرُوفِ...))[٣٣] .

كما جوَّزَ زكريا الأنصاريّ صياغة أَفْعَل التّفضيل من الفعل المزيد، بقوله:((...وأَفْهَمُ قوله (ولا ينقاس) أنَّهُ قد يُبنى من غير هذه المذكورات سماعًا وهو كذلك فقد قالوا...أَتْقَى من اتَّقَى ومَا أَخْصَرَ هَذَا الكَلامَ من أَخْصَرَ مع أنّهما ذوا زيادة...))[٣٤] ، ويُستفاد من هذا النصّ أنَّه جوّزَ مجيء أَفْعَل التّفضيل من الفعل غير الثّلاثي المزيد ، وهو مبنيّ على السّماع ، ومع كثرته لا يُقاس عليه .

ويُعدُّ هذا الرأي مخالفًا لسيبويه بعدم قياسه ، ومخالفًا للأخفش لقصر صياغته على الفعل المزيد بالهمزة فقط ، وموافقًا للمازني ، لجواز صياغته من الفعل المزيد .

نخلصُ من هذا إلى أنَّ رأيه في صياغة أَفْعَل التّفضيل من الفعل المزيد ، غير قياسي .

١-الصّفة المُشبّهة :

لم يذكر سيبويه الفرق بين الصّفة المُشبّهة واسم الفاعل ، وإنَّما ذكرَ أنَّ الإضافة فيها أحسن وأكثر [٣٥] .

وحدَّ الزّمخشري الصّفة المُشبّهة بقوله: ((وهي تدلُّ على معنى ثابت ، فإنْ قُصِدَ الحدوث ، قِيلَ: هُوَ حَاسِنٌ الآنَ أو غَدًا ،...وتُضاف إلى فاعلها ، كقولك: كَرِيْمُ الحَسَبِ...))[٣٦] .

يفيدُ هذا النصّ أنَّ الصّفة المُشبّهة تنمازُ بأمرين ، هما: ثبوت المعنى، وحسن إضافتها إلى فاعلها .

وصرَّحَ ابنُ يعيش بالفرق بينهما ، إذ قالَ: ((إعلمْ أنَّ هذه الصّفات وإنْ كانت مُشبَّهة باسم الفاعل فبينهما تباينٌ وطريقهما مُختَلِف...وعلى هذا تقول: زَيْدٌ سَيِّدٌ جَوَادٌ تريد أنَّ السِّيادة والجود ثابتان له ، فإذا أَردْتَ الحدوث في الحال أو في ثاني الحال قلتَ سَائِدٌ وجَائِدٌ...))[٣٧] .

والصّفة المُشبّهة عند ابن مالك ما اشْتُقَّ من فعلٍ لازمٍ دالٍ على معنى الثّبوت ، فإذا صِيْغَت الصّفة المُشبَّهة من فعل ثلاثي فلا توازن اسم الفاعل إلا قليلا ، أمَّا إذا اشتُقَّت من غير الثّلاثي فلا بُدَّ من موازنتها اسم الفاعل ، قالَ:(وهي الملاقيةُ فعلا لازمًا ثابتاً) .

معناها تحقيقًا أو تقديرًا ، قابلةً للمُلابسةِ والتجرُّدِ والتّعريف والتّنكير بلا شَرْطٍ ، وموازنتها المضارعَ قليلةٌ إن كانت من ثلاثيّ ، ولازمةٌ إنْ كانت من غيره ، وما يُميّزُها من اسم فَاعِلِ الفعلِ اللازم اطّرَادُ إضافتها إلى الفَاعِل معنى...))[٣٨] .

ولا يرى الرّضي أنَّ الصّفة المُشبّهة موضوعة للدّلالة على استمرار الحَدَث لصاحبه في جميع الأزمنة ؛ بسبب عدم وجود الدّليل فيها على هذا الاستمرار ، قالَ: ((والذي أرى: أنَّ الصّفةَ المشبّهةَ كما أنَّها ليست موضوعةً للحدوث في زمانٍ ، ليست ، أيضًا ، موضوعةً للاستمرارِ في جميع الأزمنة ، لأنَّ الحدوثَ والاستمرارَ قيدان في الصّفة ولا دليل فيها عليهما....))[٣٩] .

ولعلَّ عبارة الجاربردي أكثرُ وضوحًا ، إذ قالَ: ((...ثمَّ بيَّنَ أنَّ معنى الجوع والعطش وضدّهما يجيءُ من الجميع ، أي ممّا يكون عين ماضيه مفتوحًا أو مضمومًا أو مكسورًا على فَعْلان...))[٤٠] .

وذكرَ السّيوطي أنَّ من وجوه الفرق بين اسم الفاعل والصّفة المُشبّهة أنَّها لا تكون إلا ثابتة في الحال ، بخلاف اسم الفَاعِل فإنَّهُ يدلُّ على ما يدلُّ عليه الفعل ، ويُستَعْمَل في الأزمنة الثّلاثة[٤١] .

وقد بحثَ زكريا الأنصاريّ الصّفة المُشبّهة مُبيِّنًا صيَغَها ، والفرق بينها وبين اسم الفَاعِل، قائلاً: ((...وهي ما اشْتُقَّ من فعلٍ لازمٍ لمن قامَ به بمعنى الثّبوت...وتجيءُ الصّفة المُشبّهة أيضًا (من الجميع)، أي من (فَعَلَ) و(فَعُلَ) و(فَعِلَ) ممّا هو (بمعنى) وفي نسخة ، وتجيءُ من الجميع معنى (الجوع والعطش وضدّهما) أي الشّبع والرّي (على فَعْلان نحو جَوْعَان وشَبْعَان...) واسْتبعَدَ ما قاله في (فَعُلَ) بالضمِّ لما مَرَّ من أنَّهُ مُختصٌّ بالصّفات اللازمة...))[٤٢] ، ونلحظ في هذا النص أنه مزيج بين الصرف والنحو .

وقالَ أيضًا: ((...(وتَخْتَصُّ) الصّفة المُشبّهة (بالحال) الدّائم ، المُراد به الماضي المُستمِر إلى زمن الحال ، فلا تكون للماضي ولا للاستقبال ، بخلاف اسم الفَاعِل....))[٤٣] .

يتّضحُ من هذين النّصين أنَّه قد فرّقَ بين الصّفة المُشبّهة واسم الفَاعِل ، وقوام هذا التّفريق يعتمدُ على أنَّ الصّفة المُشبّهة تدلُّ على الثّبوت ، وزمنها مُمْتَدٌّ من الماضي إلى الحال . الدائم . ، وليسَ كذلك اسم الفَاعِل .

٢- صيغُ المُبالغة :

ذكرَ سيبويه أنَّ الأصل الذي عليه المُبالغة خمس صيغ هي: فَعَّال ، ومِفْعال ، وفَعُول ، وفَعِيْل ، وفَعِل [٤٤] .

ونصَّ الجرجاني على شذوذ صياغة المبالغة من الفعل المزيد ، بقوله: ((...وشذَّ من ، (أَفْعَلَ) : دَرَّاك ، حَسَّاس...))[٤٥] .

يتبين لنا من هذا النصّ أنَّ صيغ المُبالغة لا تُشتَقُّ إلا من فعلٍ ثلاثيّ ؛ لأنّها مُحوَّلَة عن(فَاعِل) ، و(فَاعِل) لا يُشتَقُّ إلا من الثّلاثيّ . غالبًا . وندر مجيءُ (فَاعِل) من غير الثّلاثي نحو: أَعْشَبَ المَكَانُ فهوَ عَاشِبٌ .

وورد عند ابنُ مالك صياغة أبنية المُبالغة من الفعل المزيد ، قالَ: ((وقد يُبنى من(أَفْعَلَ): (فَعَّالٌ) كـ(أَدْرَكَ فهوَ دَرَّاكٌ)...و(فَعِيل) كـ(أَنْذَرَ فهوَ نَذِيْر)...))[٤٦] ، وجعلَ مجيء صيغة (فَعُول) للمبالغة من الفعل المزيد[٤٧] .

وقالَ أبو حيّان: ((...على أنَّ هذه الأمثلة الثّلاثة . فَعَّال ، مِفْعَال ، فَعُول . تكون بدلا عن فاعل في الكثرة ، فبناؤها من الثّلاثي وندرَ بناؤها من (أَفْعَل) قالوا: أَدْرَكَ فهوَ دَرَّاكٌ...))[٤٨] .

يظهرُ أنَّ أبا حيّان قد عدَّ مجيء صيغ المبالغة من غير الثّلاثي من باب النادر .

وذهبَ المرادي إلى جواز بناء صيغ المبالغة من الفعل المزيد وحمله على القليل ، إذ قالَ : ((وقد يُبنى فَعَّال ومِفْعَال وفَعُول وفَعِيْل من أَفْعَل كقولهم دَرَّاك وزَهُوق وذلك قليل))[٤٩] .

وعدَّ الأشموني مجيء صيغ المبالغة من غير الثّلاثي بالنّادر ، بقوله: ((...إنَّ هذه الأمثلة لا تُبنى من غير الثّلاثي ، وهو كذلك ، إلا ما ندرَ...))[٥٠] .

يُلحظُ من هذا العرض أنَّ صيغَ المُبالغة لا تُصاغُ إلا من مصدر الفعل الثّلاثي[٥١] ، وقد تُصاغُ نادرًا من الفعل المزيد ، وقد ذكر العلماء صيغة واحدة ، وهي المزيدة بالهمزة (أَفْعَلَ) .

فيما ذهبَ زكريا الأنصاريّ إلى أنَّه قد تُصاغُ صيغُ المبالغةِ من الفعل الثّلاثي المزيد الذي على زنة (أفْعَلَ) ، قالَ: ((...وقد تُبنَى الأربعة الأُول . فَعَّال ، ومِفْعَال ، وفَعُول ، وفَعِيل . من (أفْعَلَ) كقولهم: دَرَّاك من أَدْرَكَ ومِهْرَاق من أَهْرَقَ وزَهُوق من أَزْهَقَ ونَذِير من أَنْذَرَ...))[٥٢] .

والمُتأمِّل في هذا النصّ يتأتى له أنَّه يُجوِّز مجيء صيغ المبالغة الأربعة: فَعَّال ، ومِفْعَال ، وفَعُول ، وفَعِيل من الفعل الثّلاثي المزيد بالهمزة (أَفْعَلَ) ، فهو يخالف الجرجاني وابن مالك وأبا حيّان الأندلسي بقصرهم مجيء صيغ المُبالغة من المزيد على بناءين أو ثلاثة ، ولم ينعت هذه الصّياغة بالنّادرة أو الشّاذة .

أقوال العلماء في مسألة خروج (أفعل) عن التفضيل ما يأتي :

١-أشار ابو عبيدة (ت٢١٠هـ) إلى ذلك بقوله ((وقد يوضع (أفعل) في موضع الفاعل ونحوه)). وأشار الطبري (ت٣١٠هـ) إلى أبي عبيدة بقوله : ((وقال بعضهم: قد توضع (أفعل) موضع الفاعل[٥٣] ، وقد علل يحيى (أهون) في قوله تعالى {.. وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ }[٥٤]. بمعنى هين بقوله : لأن (أفعل) يوضع موضع الفاعل[٥٥].

٢-أشار المبرِّد (ت ٢٨٥) الى هذه المسألة بلفظة (تأويل) حين قال : (فأما قوله في الأذان : الله أكبر ، فتأويله : كبير ، كما قال عز وجل : {.. وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ }[٥٦] ، فإنما تأويله:(وهو عليه هين) ، وعد ذلك مطرداً فقال: (واعلم أن (أفعل) اذا أردت أن تضعه في موضع الفاعل فمطَّرِد))[٥٧].

٣-قول ابن فارس (ت٣٩٥هـ) فعد ذلك من سنن العرب في كلامها ؛ اذ عقد له باباً أسماهُ بـ (أفعل في الأوصاف لا يراد به التفضيل)[٥٨].

٤-قول الثعالبي (ت ٤٢٨هـ) في(أسرار العربية) فقد عقد له فصلاً أسماهُ بـ ((فصل في (أفعل) لا يراد به التفضيل))[٥٩].

٥-أشار ابن الدهان (ت ٥٦٩هـ) الى هذه المسألة بقوله:(ويجوز استعمال (أفعل) عارياً من اللام والإضافة و (من) مجرداً عن معنى التفضيل مؤولاً باسم الفاعل ، أو الصفة المشبهة ، قياساً عند المبرد وسماعاً عند غيره)[٦٠].

٦-قول ابن مالك (ت ٦٧٢هـ) في التسهيل: (واستعمله عارياً دون (من) مجرداً عن معنى التفضيل ، مؤولاً باسم فاعل أو صفة مشبهة مطرد عند ابي العباس، والأصح قصره على السماع))[٦١].

٧-أبان ابن عقيل (ت٧٦٩) عن ذلك باستعمال صيغة (أفعل) لغير التفضيل[٦٢]. وقال (استعماله عارياً دون (من) ، مجرداً عن معنى التفضيل ، مؤولاً باسم الفاعل او صفة مشبهة ، مطرد عند المبرد ، وعليها المتأخرون.

وظيفة (أفعل) عند العلماء من اللغوين والنحويين والمفسرين

١-يأتي (أفعل) لغير التفضيل قياساً أو اطراداً عند المبرد وعليه المتأخرون ، ومنهم ابن عقيل في قوله: (والوجه أن ذلك مطرد) ولعلّ أبا عبيدة أول من قال بذلك[٦٣] .

٢-يأتي (أفعل) لغير التفضيل سماعاً عند غير المبرد ، ومن هؤلاء أبو عبيدة ، والطبري ، والزجاج ، وأبو بكر ابن الأنباري ، والنحاس ، والعكبري ، وابن فارس، وابن مالك[٦٤].

٣-لا يأتي أن (أفعل) لغير التفضيل ، لا قياساً ولا سماعاً . أما ظاهرة خلاف ذلك فيؤول على التفضيل ، ونسب هذا القول الى سيبويه ومَنْ وافقه من النحويين كالكسائي والفراء وابن هشام ، هو الاختلاف الذي حصل بين العلماء في صيغة (أفعل) المجردة عن الاضافة و (من) وقول النحاس خروج (أفعل) عن وظيفتها على التفضيل الى وظيفتها على اسم الفاعل والصفة المشبهة ، قوله تعالى : {..قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ } ، قوله أن (أعلم) : ((فعل مستقبل ويجوز أن يكون اسماً بمعنى فاعل ، كما يقال : الله أكبر ، بمعنى كبير .

وقوله تعالى : {قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا .. }[٦٥]. ذكر في (أعلم) قولين أحدهما: هو أعلم به من المختلفين فيه ، والآخر: هو احسن من هذا ، وهو أن يكون (أعلم) بمعنى عالم[٦٦].

وكذلك قول ابن فارس (ت٣٩٥) إذ جعل باباً له أسماه بـ (باب أفعل في الأوصاف لا يراد به التفضيل)[٦٧] ، ذكر فيه قولهم(جرى لهم طائراً شأم) وقول الفرزدق:

إن الذي سمك السماء بنى لنا بيتاً دعائمه أعز وأطول .

إن وظيفة النقل في هيئة (أفعل) فهي تنقل اللازم الى متعدٍ ، كما في قولنا:

ذهبَ زيدٌ : أذهبتُ زيداً .

خرجَ الطالبُ : أخرجتُ الطالبَ .

ومثال نقل المتعدي الى واحد الى المتعدي الى اثنين .

مثال : ضربَ الأبُ الولدَ : أضربتُ الأبَ الولدَ .

وكما نقل المتعدي الى اثنين الى المتعدي الى ثلاثة .

رأيتُ الفهمَ رائدَ النبوغِ : أريتُ المتعلمَ الفهمَ رائدَ النبوغِ.

ومن هنا فإن وظيفة الهمزة لا تقتصر على النقل بين التعدي واللزوم، بل قد تقيد النقل من الثلاثي الى الرباعي دون زيادة في عدد المحلات ، وقول الأستراباذي : (الأغلب في هذه الأبواب أن لا تنحصر الزيادة في معنى ، بل تجيء لمعان على البدل، فالهمزة في (أفعل) تفيد النقل، والتعريض، وصيرورة الشيء[٦٨].

ومن النقل إلى وظائف أخرى مختلفة ، قول الفاسي الفهري: ((فأكثر ما تأتي أفعل من الثلاثي اللازم الذي فاعله محور ، اخرجته ، أنزعته ، أخلته ، اسقطته ... أو معانٍ : افرحته ، اغضبته ، اقلقته... وسواء تعلق الأمر بالأفعال التي تدل على إعمال أو على صيرورة أو على معاناة ، أو على هيئة اقعد وأوقف وأسكت، فإن أفعل الجعلية تقتضي التحول وعدم الثبوت ، والأصل (أفعل) هو النقل))[٦٩].

هناك أفعال تتناوب عليها الهمزة مثال :

١-بلقَ البابَ : أبلقَ البابَ .

٢- بلطَ الدارَ : أبلط الدار.

٣-بهأ البيتُ : أبهأ البيت .

٤-بُقلَتْ الأرضُ : أبقَلْتُ الأرضَ .

٥-بَلَجَ الصُبْحُ : أبْلَجَ الصبحُ .

معاني الهمزة في المعاجم واحدة أما الوظائف فهي متعددة ، وهناك اختلافاتٌ تتمظهر في مستويين الأول تحليلي والثاني ملاحظي وأن هناك أفعال إضافية تدفع بالمعنى إلى التوسيع ، كما أن هناك اختلاف في خصائص الموضوعات ، التي تقترب بها الصورتان يميّز فيها التخصيص وعدم التخصيص[٧٠].

مثال (أبلق الباب) و (أبهأ البيت) تضمن الجعل ويمكن القول أن هناك جعل مبني من الأسماء ، وجعل مبني من الأفعال والصفات ، وهذا الافتراض الثاني ينضح من خلال التأويلين المختلفين ، ف(بلق الباب) تعني: جعل الباب مغلقاً ، أو مفتوحاً أما أبلق الباب فتعني أنني: جعلت الباب يُغلق او يُفتح.

مثال : (سقيتُ هنداً) و(أسقيتُ هنداً) ، و(بعتُ الفرسَ) و(أبعت الفرس) تعني أنني المنفذ، بتأويل: انا الذي سقيتُ هنداً، وأنا الذي قمت ببيع الفرس، أما قول أسقيت هندا فتحتمل أكثر من قول إذ يمكن أن أكون انا المنقذ ، كما يمكن أن أكون سبباً في التنفيذ.

صيغة (أفعل) ووظائفها عند الصرفين

تأتي صيغة (أفعل) لوظائف عديدة :

منها التعدية والصيرورة والسلب والتمكين والتعريض وغير ذلك ، وكما قال ابن الحاجب : (وأفعل للتعدية غالباً نحو: (أجلته) وللتعريض نحو: (أبعثه) ولصيرورته نحو: (أغد البعير) ، ومنه احصد الزرع وصفته اخمته وانجلته وللسلب نحو (اشكيته) ،أو الإزالة مثل:(أعجمتُ الكتاب) ، أي : أزلتُ عجمته ، وبمعنى(فَعَلَ) نحو (فعلته وأقلته....)[٧١] ، والدخول في الزمان والمكان مثل : (أصبح – أمسى – أصحر – أبحر) ، وكذلك على استحقاق الصفة ، نحو (أحصدَ) أي: استحق الحصد ، والكثرة ، نحو (أشجر المكان واظبأ) ، أي كثر شجرهُ وظباؤه ، والتعريض ، أي: تعرض المفعول بمعنى الفعل : (أبعتُ المنزل وأرهنتُ المتاع) اي : عرضَه للبيع وللرهان ، وبلوغ الشيء كقول العرب في الأمثال : (وقد أُعْذِرَ من أنذر) وقال الفراء في أعذر : بلغ أقصى العذر ، والتمكن ، نحو (أحفرته النهر) ، أي: مكنته من حفره[٧٢] .

ومن ذلك اختيار الفعل : (أجاء) في قوله تعالى عن مريم – عليها السلام : {فَأَجَاءهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنتُ نَسْياً مَّنسِيّاً}[٧٣]. وقد عُدَّت هذه الصيغة بالذات للتعبير عن معنى الاضطرار والإلجاء، وهذا يناسب حالة مجيء المخاض لمريم عليها السلام ، وهي حالة ضيق وكراهية[٧٤].

•تستعمل في العربية للتفضيل (اسماً) للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة معينة وزاد احدهما على الآخر ، وهناك استعمالات اربعة وعلى النحو الآتي:

١– أن يكون نكرة غير مضاف ، وبعده حرف الجر (مِنْ) ، مثل:

زيدٌ أفضلُ من غيره

فاطمةُ أفضلُ من غيرها

الزيدان أفضلُ من غيرهما

الفاطمتان أفضلُ من غيرهما

الزيدون أفضلُ من غيرهم

الفاطمات أفضلُ من غيرهن

وفي هذه الحالة نلاحظ أن اسم التفضيل يكون مفرداً مذكراً دائماً أي أنه لا يطابق المفضل.

٢– أن يكون نكرة مضافاً الى نكرة ، مثل :

زيدَ أفضل رجلٍ

فاطمةُ أفضل بنت

الزيدان أفضل رجلين

الفاطمتان أفضل بنتين

الزيدون أفضل رجال

الفاطمات أفضل بنات

وفي هذه الحالة أيضاً نلاحظ أن اسم التفضيل يظل (مفرداً مذكراً) أي أنه لا يطابق المفضل ، وهناك ملاحظة أخرى هو أن المضاف اليه هو نكرة يطابق المفضل، ف(زيد) مفرد مذكر ، و(رجل) مفرد مذكر ، و(فاطمة) مفردة مؤنثة ، و(بنت) مفردة مؤنثة.

٣- أن يكون مضافاً الى معرفة ، مثل:

زيد أفضلُ الرجال

فاطمة أفضلُ البنات

فاطمة فُضلى البنات

الزيدان أفضلُ الرجال

الزيدان أفضلا الرجال

الفاطمتان أفضلُ البنات

الفاطمات فضليات البنات

الزيدون أفضلُ الرجال

الزيدون أفاضلُ الرجال

الفاطماتُ أفضلُ البنات

الفاطماتُ فضلياتُ البنات

وفي هذه الحالة نلاحظ أن اسم التفضيل يجوز فيه أن يكون مفرداً مذكراً أي لا يطابق المفضل ، ويجوز فيه أن يكون مطابقاً له .

٤- أن يكون اسم التفضيل معرفة مثل :

زيدٌ الأفضلُ خلقاً

فاطمةُ الفضلى خلقاً

الزيدان الأفضلان خلقاً

الفاطمتان الفضليان خلقاً

الزيدون الأفاضل خلقاً

الفاطمات الفضلياتُ خلقاً

وفي هذا يكون اسم التفضيل مطابقاً للمفضل .

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2022 Volume:13 Issue : 1
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

ينطلق سيبويه من نظام القولية في تحديد الأصناف المورفولوجية الى جانب اهتمامه بالحقل الدلالي ، المسؤول عن تهجم هذا النظام ، لبدئه بذكر المقياس الوزني الضام لكل عينة من المشتقات المطروحة ، لأن هذا المقياس هو المعبر الجوهري للتوغل الى المكون البنيوي المختفي وراء الأنساق البنيوية ، مادام الأمر متعلقاً بدراسة الوحدات المورفولوجية ، فالمنظمات المعجمية والدلالية تنطلق من معطيات موضوعية ولسانية بحتة ، فالدوال أو الشكل الخارجي للكلمات هي القيمة الرئيسية لعنصر التحليل(٧٥) .

تتولد بنية فعل الأمر من تزاوج الهمزة مع المصوتات على وفق ثلاث تشكيلات أساسية هي (أفعل– إفعل – أفعُل) ، فضلاً عن همزة المطلع في بنية (أفعل) وذلك بعد إزاحة سوابق المضارعة ، والإتيان بهمزة الوصل التي تتخذ الكسرة أو الضمة كحركة الاتكاء في بنية الامر المستمدة من المضارع الثلاثي المجرد في ضوء نزعة التجانس الحركي(٧٦) ، في(إفعل) و(أفعل) ونزعة التقابل الحركي المبني على تباين حواري فالتقابل بين الضمة والكسرة هو محور التقابل الحركي في النظام الصرفي ، كما يظهر بوضوح في حركة عين المضارعة بالنسبة لعين الماضي من ناحية ، وحركة ألف الاتكاء في الأمر من ناحية أُخرى(٧٧) .

بين سيبويه هذا الاجراء الإثباتي لبنية الأمر ، وفسَّر وظيفتها الزمنية المحددة بالاستقبال ومثل لها بالقول : ((وأما بناء ما لم يقع فإنه قولك أمراً : (اذهب) ، و(اقتل) و(اضرب)(٧٨) .

لقد سار على هدى القوانين اللغوية الصائبة ، عندما قصر تعيين الدلالة الزمنية المحققة على الهيئة المورفولوجية ، من غير الدلالة الجنسية والشخصية لأنها مرتبطة باللواصق الضميرية المحققة في الخطاب ، ويستدل بذلك على ان سيبويه قد حرص على عدم الخلط بين الدلالة المورفولوجية والدلالة التركيبية ، وذلك بتعيين القوالب البنيوية ووظيفة الصيغة المحتملة لها ، وهكذا حدد الأصناف الاشتقاقية، ورسم حدودها اللاحقية أيضاً ، وهذا ما بين في اللغويات الحديثة بـ(دلالات صنفية) ؛ تميزاً لها عن دلالة الحصول السياقي أو المسؤولة(٧٩) .

ويتوالى تناسل الشفافية متعددة ومختلفة عن سيرورة الوظيفة الاندماجية للهمزة والمصوتات ، وكان لسيبويه الفضل في تفصيل بنيات الهمزة الصياغية المتمثلة بـ(إفعِل ، إفعَل ، أفْعِل ، أُفعُل) ، وهذه كلها ذات وظيفة أحادية كامنة ، أما في الاسمية نحو (إثمد ، إصبع ، إجرِد ، إصبَع ، إبرَم)(٨٠) .

وظيفة الهمزة في جمع التكسير(جموع القلة)

وقد تستعمل (أفعل) في العربية لجموع القلة ، ويكون قياسي وعلى نوعين:

١.في كل اسم مفرد على وزن (فعل) شريطة أن يكون صحيح العين ، سواء أكان صحيح اللام أم معتلها ، وبشرط ألا تكون فاؤه واواً مثل (وعد – وقت)

٢.في كل اسم رباعي مؤنث (بدون علامة تأنيث) بشرط أن يكون قبل آخره مدة (الف أو واو أو ياء) مثل : ذراع أَذْرُع – يمين أَيْمُن .

تمثل الهمزة اللاصقة البارزة في بنية (أفعَل) وقد ادت الهمزة وظيفة جمع قلة على هذا الوزن ولا تنفرد الهمزة بهذا الإجراء التعريفي وانما شاطرها مضمات ولواصق تصريفية جليّة في عدة بنيات أخرى ، وإذ نقتصر على ذكر (أفعل) ؛ وذلك لأنها محل البحث ، وسميت الهمزة بالمورفيم التحريفي أو مورفيم المغايرة[٨١] ، لذلك استمدت هذه اللواصق التعريفية الوظيفية التمايزية أو الوظيفية التمييزية من حيث الوظيفة ، التي تميز الوحدات الفونولوجية ، ويرى بعض اللغويين المحدثين أن سابقة (الهمزة) وظيفتها أن تبين قلة العدد في هذه البنية ، وقد جدول سيبويه هذه البنى المجموعة بتوزيعها على حلقتين رئيسَين، هما: (حقل جمع القلة) الذي يمثل الثلاثة الى العشرة ، و(حقل جمع الكثرة) الذي يزيد على العشرة فصاعداً، ويدرج بين (أفعُل ، أفعِله ، أفعال) ضمن الأول مصطلحاً عليه (جمع أدنى العدد)[٨٢] وما سواها من البنى المكسَّرة انضوى تحت الحقل الثاني . فأشبه أدنى العدد (أفعُل) نحو : (أكلُب ، أكعُب) .

وخص كُلَّ بنية مجموعة بنمط خاص من الأبنية المورفولوجية الافرادية فما كان من الأسماء على ثلاثة أحرف، وكان (فعلاً) فإنّكَ اذا تليته الى ان تعشره فان تكسيره (أفعُل) وذلك قولك (كلب) و(أكلُب) ، (كعب) ، و(أكعب) ، و(فرخ) و(أفرخ) ، و(نسر) و(أنسَر)[٨٣] ، وقد نتبادل بيننا (أفعل) و(أفعال) هذه الوظيفة التصريفية بأن يكسر (فَعَل) على (أفعُل) و(فَعْل) على (أفعال) نحو : (زمن ، وأزمُن) ، و(جبل وأجبل)[٨٤] .

يستدرك على الحالة الثانية بأن استبدال (أفعال) بـ(أفعُل) ليس ذلك من كلام العرب، ومن ذلك قولهم : (أفراخ ، وأجداد ، وأفراد) و(أجُدّ) عربية وهي الاصل، و(رَأد وأرآد)[٨٥] . ثم يتحصل الناتج الاستقرائي النهائي بقوله : والثبات في باب (فَعَل) على (الأفعال) أكثر من الثبات في باب (فَعْل) على (الأفعُل)[٨٦] .

قد يُستغنى بـ(أفعُل) و(أفعال) عن البنى الدالة على جمع الكثرة ، فيعنى بها ما عُني بهذه البنى ، نحو (فتب ، وأفتاب ، ورسَنَ ، وأرسان ، وكف ، وأكُف ، ورأد، وآراد)[٨٧] ، وهذه التفاتة الى انزياح البنى المورفولوجية القيمة اتجاهين متغايرين ، انزياح آحادي مثوٍ مقتصر على التناوب الشكلي ، وانزياح ثنائي متصاعد شامل للهيئة الشكلية والدلالية ، وذلك بتغير وطبقة (أفعل) و(أفعال) الجمعية من القلة الى الكثرة ، بدلاً من الهيئات المعيارية النواة المستعملة في

الدليل على جمع الكثرة ، من غير اختلال المشير الدلالي بحدوث هذه المعاكسة للقاعدة المعيارية النواة في الحالتين .

وقد اضاف سيبويه أن بنية (فِعْل) تُجمع على (أفعُل) نحو : (ذئب) و(أذؤب)، و(قطيع) و(أقطُع) ، و (رجل) و(أرجل)[٨٨] . ويقل جمع (فعِلة) على (أفعُل) ، ويجمع بنى (فِعال ، فَعال ، فُعال ، فعيل) على (أفعلة) كما في (حِمار) و(أحمرة) ، و(خِمار) و(أخمرة) ، و(إزار) و(آزِرة) ، و(زمان) و(أزمنة) ، و(مكان) و(أمكنة) ، و(غُراب) و(أغربة) ، و(خُراج)و(أخرِجة) ، ...)[٨٩] .

ويمكن القول بتكسير (فعيل) على (أفعلاء) ، وذلك نحو (نصيب) و(أنصباء) ، و(خمسين) و(أخمساء) ، و(ربيع) و(أربعاء) ، وهي في أدنى العدد بمنزلة ما قبلهن(٩٠) ، ومؤنث هذه البنى الأربعة يكسّر على (أفعُل) نحو : (عَناق) و(أعنق) ، و(لِسان) و(ألسن) – عند من أنثها ، و(ذراع) و(أذرع) ، و(شِمال) و(أشمُل) ، و(عقاب) و(أعقُب) ، و(أتان) و(آتُن) ، و(يمين) و(أيمُن))[٩١] ، وتكسر بنية (أفعَل) المحولة الى الإسمية على (أفاعِل) للكثرة ، نحو: (الأحمر) و(الأحامر) ، و(الأشقر) و(الأشاقر)[٩٢] .

وقيست (فعول) على (فعيل) في التكسير نحو : (قَعُود) و(أقعدة) ، و(عَمُود) و(أعمدة) ، و(خروف) و(أخرفة)[٩٣] ، وقد يكسر بعض منها على (أفعال) نحو : (فلوّ) و(أفلاء) ، و(عدو) و(أعداء)[٩٤] .

وتقوم سابقة الهمزة بتمايز وظيفي آخر في بنيتين (أفاعل وأفاعيل) التصريف بين (أفعِلةِ وأفعُل وأفعال) ، من جمع التكسير الأوَلي الى جمع الجمع ، المحوّل الدال على المبالغة (الكثرة) ، مثل : (أيد) و(أياد) ، و(أوطب) و(أواطاب) ، و(أسقيه) و(أساقِ) ، و(أنمُلة) و(أنامل) ، و(أنعام) و(أناعيم) ، و(أقوال) و(أقاويل)[٩٥] .

استبدال الصيغ الصرفية

١-استبدال (فعّل) بـ (أفعَل) :

من مواضع استبدال الصيغ الصرفية استبدال (فعّل) بـ (أفعل) ، قال تعالى في سورة الأنعام : (وَقَالُوا لَوْلا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ)[٩٦] ، و قال تعالى في سورة العنكبوت: (وَقَالُوا لَوْلا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ ...)[٩٧] صيغة (فعّل) تفيد التكثير و المبالغة في الحدث ، ومن مقتضيات هذا التكثير و هذهِ الإطالة استغراق وقت أطول ، وانه يفيد تلبثاً و مكثاً، ... كما و انها تشير الى التدرج و تفصيل المنزل و تنجيمه على حسب الدواعي و انه لم ينزل دفعة واحدة.[٩٨] ((و لما كان الموقف في سورة

الأنعام اشد و موقف الكفار أعنت بدلالة السياقات السابقة للآية ، ناسب ذلك استعمال صفة الشدة و قوة المواجهة)).[٩٩] بينما تشير (أفعل) في (أنزل) الى أن المنزل دفعة واحدة ، واقل وقعاً بالتكثير والمبالغة بالنسبة للصيغة المضعفة ، فاقتضى السياق استبدال الصيغة ؛ لان الموقف فيه أقل شدة ، ويبدو ان عناد الكفار فيه اقل حدّة و صرامة. مع ان المعنى الوظيفي للآيتين واحد، وهو بيان محاججة الكفار للرسول ((صلى الله عليه و سلم)) بان ينزل عليه البراهين من ربه ليثبت نبوته.

استبدال (المفرد) بـ (الجمع)

و من مواضع استبدال الصيغ استبدال المفرد بالجمع، منه قوله تعالى : (وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلاتِهِمْ يُحَافِظُونَ)[١٠٠] ، و قوله تعالى: (وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ)[١٠١] ، المعنى الوظيفي للآيتين الإخبار عن المؤمنين وكيف أنهم ولأيمانهم بالآخرة يحافظون على صلاتهم ، ليكونوا على صلة دائمة وثيقة بالله ، وليقوموا بطاعة ممثلة بالصلاة[١٠٢] فضلاً عن بيان وجوب الالتزام بالصلاة ، وأنها من صفات المؤمنين، ان ذكر الصلاة مفردة في (سورة الأنعام) تدل على أن المقصود تحديداً هو المحافظة على الصلة الدائمة مع الله سبحانه عن طريق الصلاة التي هي فرض واجب وركن من أركان الإسلام الخمسة، وهي الصلاة المعروفة التي يؤديها المسلمون المؤمنون بالله كافة ، أما ذكر الصلاة بصيغة الجمع في (سورة المؤمنون) فتدل على أن المقصود هو المحافظة على صلاة الفرض و السنة ، وهي الصلوات الخمس والوتر والسنن المترتبة مع كل صلاة ، وصلاة الجمع والعيدين والجنازة والاستسقاء والكسوف والخسوف والضحى، والتهجد وصلاة التسبيح ، وصلاة الحاجة وغيرها من النوافل[١٠٣].

الخاتمة

بعد أن أوشكت هذه الدراسة أن تطوي صفحتها الأخيرة أو كادت ، بات لزاماً أن نذكر بعض النتائج المتوخاة:

١-ان (أفعل) ترتبط بالصورة اللازمة للفعل، اذا كانت (جعلية) وبينا وظيفتها التي ترتبط بالتعدد.

٢-وهناك خصائص جهية بصفة عامة وبينا أن خاصية السكون والحركة تلعبان دوراً اساسياً في التمييز بين الأنماط .

٣-ان أفعل تأتي أيضاً لغير التفضيل ، وهي إما أن تدل على التفضيل المطلق، أو الخروج عن وظيفة التفضيل إلى صيغة أخرى صرفية، كإسم الفاعل والصفة المشبهة .

هوامش البحث:

(١) في المعجم العربي علاقة أفعل بـ (فعل) في لاروس ، د. السعدية صغير ، ص١١٤ .
(٢) شرح الشافية ، ج١ ، ص٨٦ .
(٣) يوسف : ٨٤ .
(٤) الجمانة في شرح الخزانة .
(٥) اقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة ، د. فاضل الساقي ، ص١٥٨ .
(٦) الوظائف الدلالية للجملة العربية ، د. محمد رزق شعير ، ص١٩ .
(٧)البيان في روائع القرآن ، د. تمام حسان ، ٩/١ .
(٨)اللغة العربية معناها ومبناها ، د. تمام حسان ، ١٦٣ .
(٩)الإعجاز الصرفي في القرآن ، د. عبد الحميد أحمد يوسف ، ٥٧ .
(١٠) البيان في روائع القرآن ، ٦٦/١ .
(١١)البيان في روائع القرآن ، ١٣/١ .
(١٢) اقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة ، ص٢٠٨ .
(١٣) البيان في روائع القرآن ، ٤/١ .
(١٤) استعمال الصيغ الصرفية بين الوضع والنقل ، أحمد محمود عبد الراضي ،ص٢٢ .
(١٥) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ، ابن القطاع علي بن جعفر، ص٢٨٤ – ٢٨٥ .
(١٦) ظاهرة اللبس في اللغة العربية ، د. مهدي أسعد ، ص١١٧.
(١٧) البقرة :٣٠
(١٨) المشترك اللغوي في القرآن الكريم ، د. مهدي اسعد، ص٥٢.
(١٩) النجم : ٣٠
(٢٠) ظاهرة اللبس في العربية ، ص ١١٧– ١١٨
(٢١) الممتحنة : ١
(٢٢) المشترك اللغوي في القرآن الكريم ، ٥١ .
(٢٣) ينظر مجمع البيان ، ١/ ٣٧٦ .
(٢٤) شرح الرّضي على الكافية : ٣ / ٤٥١ .
(٢٥) شرح الرضي على الكافية : ٣ / ٤٥١.
(٢٦) أبنية الصرف في كتاب سيبويه : ٢٨٦ .
(٢٧) المفصل في صنعة الإعراب : ٢٨٨ .
(٢٨) شرح المفصل : ٦ / ١٣٦.
(٢٩) همع الهوامع : ٣ / ٢٧٨.
(٣٠) شرح التسهيل (ابن مالك): ٣٨١/٢ .
(٣١) شرح الرضي على الكافية : ٣ / ٤٥١ .
(٣٢) همع الهوامع : ٣ / ٢٧٨ .
(٣٣) منهج السّالك إلى ألفية ابن مالك : ٢/ ٣٨٤ .
(٣٤) بلوغ الأرب بشرح شذور الذهب : ٩٦ – ٩٧ .
(٣٥) الكتاب: ١ / ١٩٤ .
(٣٦) المفصل في صنعة الإعراب : ٢٨٤ .
(٣٧) الإيضاح في شرح المفصل : ١ / ٦٤٥ .
(٣٨) تسهيل الفوائد : ١٣٩ .
(٣٩) شرح الرضي على الكافية : ٣ / ٤٣١ .

(٤٠) شرح شافية ابن الحاجب (الجاربردي) : ٦١/١ .
(٤١) معاني الأبنية : ٧٦ .
(٤٢) المناهج الكافية : ٢ / ٣٨ – ٤٠ .
(٤٣) بلوغ الأرب بشرح شذور الذهب : ٩٠ .
(٤٤) الكتاب: ١ / ١١٠ .
(٤٥) المفتاح في الصرف : ٥٨ .
(٤٦) شرح الكافية الشافية : ٢ / ١٠٣٤ .
(٤٧) شرح التسهيل (ابن مالك) : ٢ / ٤٠٩ .
(٤٨) منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك : ٣٣٢ .
(٤٩) توضيح المقاصد والمسالك : ٣ / ٨٥٣ .
(٥٠) اوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : ٢ / ٣٤٣ .
(٥١) الصيغ الإفرادية في العربية : ١٦٦ .
(٥٢) بلوغ الأرب بشرح شذور الذهب : ٨٩ .
(٥٣) جامع البيان عن تأويل القرآن : ١٦/ ١٦٣.
(٥٤) الروم : ٢٧ .
(٥٥) مجاز القرآن : ٢/ ١٢١
(٥٦) الروم : ٢٧
(٥٧) المقتضب : ٣/ ٢٤٦ .
(٥٨) الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها : ١/ ٢٥٧.
(٥٩) فقه اللغة وسر العربية ٢٥٢.
(٦٠) ينظر أزاهير الفصحى : ٣٧٨.
(٦١) شرح التسهيل : ٢/ ٣٨٨ .
(٦٢) شرح ابن عقيل : ٣/ ٣٨٢.
(٦٣) ينظر بحث في صيغة (أفعل) / ١٣٤.
(٦٤) شرح الكافية القافية : ١/ ٥١١.
(٦٥) الكهف : ٢٦
(٦٦) ينظر : معاني القرآن للنحاس ، ٢/ ٦٨٧
(٦٧) الصاحبي : ص٢٥٧
(٦٨) شرح الشافية ٨٣/١.
(٦٩) المعجم العربي ، الفاسي الفهري ، دار توبقال للنشر ، ١٩٨٦م ، ص١٧٢،
(٧٠) في المعجم العربي ، ١١٦
(٧١)شرح الرضي على كافية ابن الحاجب ، الاستراباذي ، ١/ ٣٨
(٧٢) الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصر ، رمضان عبد الله ، ص٤٧–٤٨ .
(٧٣) مريم : ٢٣
(٧٤) الاستر ابادي : ٧/ ٥٧٩ .
(٧٥) علم الدلالة : جرمان وريمون لويلان ، ص٢٤.
(٧٦) التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث ، الطيب البكوني ، ص١٨٢ .
(٧٧) المصدر نفسه ، ص١٨٣ .
(٧٨) الكتاب ، سيبويه ، ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، ص١٢ .
(٧٩) المرجع والدلالة في الفكر اللساني الحديث ، تودوروف وآخرون ، ص٣٢ .

(٨٠) الكتاب ، سيبويه، ٢٤٥/٤ .
(٨١) التفكير اللغوي ، بين القديم والجديد ، د. كمال بشر، ص٣٢ .
(٨٢) الكتاب : ٢٠٦/١ .
(٨٣) الكتاب : ٥٦٧/٣ .
(٨٤) الكتاب : ٥٧١/٣ .
(٨٥) الكتاب : ٥٦٨/٣ .
(٨٦) الكتاب : ٥٧٢/٣ .
(٨٧) الكتاب : ٥٧٠/٣ .
(٨٨) الكتاب : ٥٧٥/٣ .
(٨٩) الكتاب : ٦٠١/٣-٦٠٣ .
(٩٠) الكتاب : ٦٠٤/٣ .
(٩١) الكتاب : ٦٠٥/٣ .
(٩٢) الكتاب : ٤٠٤/٣ .
(٩٣) الكتاب : ٦٠٧/٣ .
(٩٤) الكتاب : ٦٠٧/٣ .
(٩٥) الكتاب : ٦١٨/٣ .
([٩٦]) الأنعام:٣٧
([٩٧]) العنكبوت:٥٠
([٩٨]) الاعجاز الفني في القرآن الكريم، عمر السلامي : ٧٩م.
([٩٩]) الكشاف، الزمخشري : ٣٣٩/٧.
([١٠٠]) الأنعام : ٩٢
([١٠١]) المؤمنون: ٩
([١٠٢]) ينظر: بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، د. فاضل صالح السامرائي :ص٥١-٥٣.
([١٠٣]) المصدر السابق :ص٥٧.

المصادر والمراجع :

اولاً : القرآن الكريم .

ثانياً المصادر والمعاجم :

- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ، ابن القطاع علي بن جعفر(ت٥١٥هـ) ، تح : احمد عبد الدايم ، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠١٠ .
- أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، خديجة الحديثي، مكتبة النهضة ، بغداد ، د.ت .
- أزاهير الفصحى في دقائق اللغة ، عباس أبو السعود ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٠م .
- شرح الرضي على كافية ابن الحاجب ، رضي الدين الاستراباذي ، محمد بن الحسن (ت٦٨٦هـ) ، مؤسسة الصادق ، طهران ،١٩٧٨م.
- استعمال الصيغ الصرفية بين الوضع والنقل ، أحمد محمود عبد الراضي مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٧م .
- الاعجاز الصرفي في القرآن ، د. عبد الحميد احمد يوسف ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ٢٠٠٤م .
- الاعجاز الفني في القرآن الكريم، عمر السلامي : ٧٩.
- اقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة ، د. فاضل الساقي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٢ ، ٢٠٠٨م .

- الإيضاح في شرح المفصل ، أبو عمرو عثمان بن الحاجب (ت٦٤٦هـ) ، تح: د. موسى بناي العليلي ، مطبعة العاني ، بغداد، د.ت .
- بحث في صيغة أفعل بين النحويين واللغويين ، د. مصطفى احمد ، مطبعة السعادة ،١٩٨٣م.
- بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، د. فاضل صالح السامرائي ، دار عمار، عمان– الأردن ، (د ت) .
- بلوغ الأَرب بشرح شذور الذهب : ٨٩ .
- البيان في روائع القرآن ، د. تمام حسان ، عالم الكتب ، بيروت ، ط ٢، ٢٠٠٠م .
- تسهيل الفوائد : ١٣٩ .
- التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث ، الطيب البكوني ، تقديم ، صالح القرمادي ، تونس ، ١٩٧٣م .
- التفكير اللغوي ، بين القديم والجديد ، د. كمال بشر ، دار الثقافة العربية ، مصر.
- جامع البيان عن تأويل القرآن ، الطبري ، دار الأعلام ، عمان _ الأردن ، ط١، ٢٠٠٢.
- الجمانة في شرح الخزانة ، الشيخ ناصيف اليازجي اللبناني ، مكتبة دار البيان ، بغداد ، ودار صعب، بيروت ، د.ت .
- شرح ابن عقيل ، محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ط١٣٨٤،١هـ–١٩٦٤م.
- شرح التسهيل ، ابن مالك (ت٦٧٢هـ)، تح: عبد الرحمن السيد و د. محمد بدوي ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر ، ط١، ١٩٩٠م.
- شرح الرّضي على الكافية ، رضي الدين الاستراباذي ، تح: د. حسن بن محمد بن ابراهيم الحفظي ود. يحيى بشير مصري ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية ، ط١، ١٩٩٣ .
- شرح شافية ابن الحاجب ، رضي الدين الاستراباذي(ت٦٨٦هـ) ، تح: محمد نور الحسن وآخرين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٢م .
- الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ،ابن فارس (ت٣٩٥هـ)، حققه وضبط نصوصه ،عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف ، بيروت، ط١٤١٤،١هـ_١٩٩٣م.
- الصيغ الإفرادية في العربية : ١٦٦ .
- الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصر ، رمضان عبد الله ، مكتبة بستان المعرفة ، ٢٠٠٦م.
- ظاهرة اللبس في اللغة العربية ، د. مهدي اسعد ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، ط١، ٢٠٠٨م .
- علم الدلالة : جرمان وريمون لويلان ، تر. : نور الهدى لوشن ، دار الفاضل ، دمشق ، ١٩٦٤ .
- فقه اللغة واسرار العربية ، الثعالبي، عبد الملك بن محمد (ت٤٣٠هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت .
- في المعجم العربي علاقة أفعل بـ (فعل) في لاروس ، د. السعدية صغير ، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع ، عمان الاردن ، ط١ ، ١٤٣٦–٢٠١٥ .
- الكتاب ، سيبويه ، ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تح : عبد السلام محمد هارون ، عالم الكتب، بيروت، ط٣ ، ١٤٠٣هـ–١٩٨٣م .
- الكشاف، الزمخشري ، محمود بن عمر ، (ت٥٣٨هـ) ، دار الكتاب العربي ، بيروت ،١٩٨٦م.
- اللغة العربية معناها ومبناها ، د. تمام حسان ، عالم الكتب ، بيروت ، ط٤، ٢٠٠٤م .
- مجاز القرآن ، أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت٢١٠هـ) ، تح: محمد فؤاد ، نشره محمد سامي أمين ، مصر ط١ ، ١٩٥٤–١٩٦٣.
- مجمع البيان في تفسير القرآن ، الطبرسي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ،١٣٧٩هـ .
- المرجع والدلالة في الفكر اللساني الحديث ، تودوروف وآخرون ، تر: عبد القادر فتيني ، مطبعة افريقيا الشرق ، المغرب ، ط٢ ، ٢٠٠٠م .
- المشترك اللغوي في القرآن الكريم ، د. مهدي اسعد ، مكتبة لبنان ، ط١، ٢٠١٢م .

•معاني الأبنية في العربية ، د. فاضل صالح السامرائي ، جامعة الكويت ، كلية الآداب ، ط١، ١٩٨١م .
•المعجم العربي ، الفاسي الفهري ، دار توبقال للنشر ، ١٩٨٦ .
•المفتاح في الصرف ، .
•المفصل في صنعة الإعراب : ٢٨٨ .
•المقتضب ، أبو العباس المبرِّد ت١٨٥هـ ، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة ،١٩٩٤م.
•المناهج الكافية : ٢ / ٣٨ – ٤٠ .
•اوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الانصاري ت٧٦١هـ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة ، ١٣٧٥هـ-١٩٥٦م .
•همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، السيوطي ، جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبي بكر ت٩١١هـ ، تح: د. عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية ،القاهرة .
•الوظائف الدلالية للجملة العربية ، د. محمد رزق شعير ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٧م.

Sources and references:

First: the Holy Quran.

Second, sources and dictionaries:

• Structures of Nouns, Verbs, and Sources, Ibn al-Qata'a Ali Ibn Jaafar (d. 515 AH), edited by: Ahmed Abdel-Dayem, National Books and Documents House, Cairo, 1st edition, 2010.

• Exchange Structures in Sibawayh's Book, Khadija Al-Hadithi, Al-Nahda Library, Baghdad, d.t.

• Classical Flowers in the Minutes of Language, Abbas Abu Al-Saud, Dar Al-Maarif, Egypt, 1970 AD.

• Explanation of Al-Radi Ali Kafia Ibn Al-Hajib, Radi Al-Din Al-Astarabadi, Muhammad bin Al-Hassan (d. 686 AH), Al-Sadiq Foundation, Tehran, 1978 AD.

• The use of morphological formulas between mode and transfer, Ahmed Mahmoud Abdel-Radi, Religious Culture Library, Cairo, 1st edition, 2007 AD.

• Morphological miracle in the Qur'an, d. Abdel Hamid Ahmed Youssef, Modern Library, Beirut, 2004.

• Technical Miracles in the Holy Quran, Omar Al-Salami: 79.

• Sections of Arabic speech in terms of form and function, d. Fadel Al-Saqi, Al-Khanji Bookshop, Cairo, 2nd edition, 2008.

• Clarification in Sharh al-Mufassal, Abu Amr Uthman ibn al-Hajib (d. 646 AH), edited by: Dr. Musa Banai Al-Alayli, Al-Ani Press, Baghdad, Dr. T.

• Research in the form of the most effective among grammarians and linguists, d. Mustafa Ahmed, Al-Saada Press, 1983.

• Rhetoric of the word in the Qur'anic expression, d. Fadel Saleh Al-Samarrai, Dar Ammar, Amman - Jordan, (Dr. T).

• Reaching the Lord by explaining the gold nuggets: 89.

• The statement in the masterpieces of the Qur'an, d. Tamam Hassan, The World of Books, Beirut, 2nd edition, 2000 AD.

• Facilitating benefits: 139.
• Arabic Conjugation Through Modern Phonology, Al-Tayeb Al-Bakuni, presented by Salih Al-Qarmadi, Tunisia, 1973 AD.
• Linguistic thinking, between the old and the new, d. Kamal Bishr, House of Arab Culture, Egypt.
• Jami' al-Bayan on the Interpretation of the Qur'an, al-Tabari, Dar al-Alam, Amman _ Jordan, 1st edition, 2002.
• Al-Jumana in explaining the treasury, the Lebanese Sheikh Nassif Al-Yaziji, Dar Al-Bayan Library, Baghdad, and Dar Saab, Beirut, Dr. T.
• Explanation of Ibn Aqeel, Muhammad Mohiuddin Abd al-Hamid, Al-Saada Press, Cairo, 1384-1964 AD.
• Explanation of Facilitation, Ibn Malik (d. 672 AH), edited by: Abd al-Rahman al-Sayyid and d. Mohamed Badawy, Hajar for printing, publishing and distribution, Egypt, 1st edition, 1990 AD.
• Al-Radi's Explanation of Al-Kafiyyah, Radi Al-Din Al-Astrabadi, Edited by: Dr. Hassan bin Mohammed bin Ibrahim Al-Hafzi d. Yahya Bashir Masri, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Saudi Arabia, 1st edition, 1993.
• Explanation of Shafia Ibn Al-Hajib, Radhi Al-Din Al-Astarabadi (d. 686 AH), edited by: Muhammad Nour Al-Hassan and others, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1982 AD.
• Al-Sahibi in the jurisprudence of language and the Sunnah of the Arabs in their words, Ibn Faris (d. 395 AH), verified and edited his texts, Omar Farouk Al-Tabbaa, Al-Maarif Library, Beirut, 1, 1414 AH _ 1993 AD.
• Individual forms in Arabic: 166.
• Morphological Formulas in Arabic in the Light of Contemporary Linguistics, Ramadan Abdullah, The Garden of Knowledge Library, 2006 AD.
• The phenomenon of confusion in the Arabic language, d. Mahdi Asaad, Library of Lebanon Publishers, Beirut, 1st edition, 2008 AD.
• Semantics: Germain and Raymond Llewellyn, tr. Nour Al-Huda Lawshan, Dar Al-Fadil, Damascus, 1964.
• Philology and the Secrets of Arabic, Al-Thalabi, Abdul-Malik bin Muhammad (d. 430 AH), Publications of Dar Al-Hayat Library, Beirut.
• In the Arabic lexicon, the relationship to do (verb) in Larousse, d. Al-Saadia Sagheer, Al-Hamid Library and House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 1st edition, 1436-2015.
• Al-Kitab, Sibawayh, Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar, edited by: Abd al-Salam Muhammad Haroun, The World of Books, Beirut, 3rd edition, 1403 AH-1983 AD.
• Al-Kashf, Al-Zamakhshari, Mahmoud bin Omar, (d. 538 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1986 AD.

• The Arabic language, its meaning and structure, d. Tamam Hassan, World of Books, Beirut, 4th Edition, 2004.
• Metaphor of the Qur'an, Abu Obeida Muammar bin Al-Muthanna (d. 210 AH), edited by: Muhammad Fouad, published by Muhammad Sami Amin, Egypt, 1st edition, 1954-1963.
• Al-Bayan Complex in the Interpretation of the Qur'an, Al-Tabarsi, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, 1379 AH.
• Reference and Significance in Modern Linguistic Thought, Todorov et al., Ref: Abdul Qadir Fitini, East Africa Press, Morocco, 2nd edition, 2000 AD.
• The linguistic joint in the Holy Qur'an, d. Mahdi Asaad, Library of Lebanon, 1st edition, 2012 AD.
• Meanings of buildings in Arabic, d. Fadel Saleh Al-Samarrai, Kuwait University, College of Arts, 1st edition, 1981 AD.
• The Arabic Lexicon, Al-Fasi Al-Fihri, Toubkal Publishing House, 1986.
• the key in the exchange, .
• Al-Mufassal in the art of syntax: 288.
• Al-Muqtadab, Abu Al-Abbas Al-Mubarrad, vol.
Al-Manhajiat Al-Kafi: 2/38-40.
• The clearest paths to the millennium of Ibn Malik, Ibn Hisham Al-Ansari, 761 AH, the Great Commercial Library, Cairo, 1375 AH-1956 AD.
• Hearing Al-Hawame' in explaining the collection of mosques, Al-Suyuti, Jalal Al-Din Bin Abd Al-Rahman Bin Abi Bakr, T. 911 AH, Edited by: Dr. Abdul Hamid Hindawi, Tawfiqi Library, Cairo.
• The semantic functions of the Arabic sentence, d. Muhammad Rizq Shair, Library of Arts, Cairo, 1st edition, 2007 AD.